تنظيف المرايا

يجب نفض الغبار عنها اولاً ثم يؤخذ وعاء فيه ماء فاتر ويضاف اليهِ قليل من الامونيا وتبل بهِ اسفنجة ناعمة او قطعة من جلد الشاموي وتعصر ويمسح بها وجه المرآة . ويجب ان لا يُبلّ خشبها وخصوصاً اذا كان مذهّبا . ثم تنشف بمنشفة ناعمة وتصقل بجلد الشاموي او قطعة حرير

واذا كان على المرآة بقع يصعب ازالتها بالطريقة المذكورة آنفاً يصنع معجون من البودرة الناعمة والسبيرتو وتمسح المرآة بهِ بقطعة فلانلا وحينما ينشف تنفض البودرة وتصقل المرآة كما ذكر آنفاً

البيض الجديد

امسك البيضة الجديدة بين عينيك والنور فاذا كانت جديدة رأيتها صافية لا كدر فيها واذا كانت قديمة رأيت فيها بقعة مظلمة او جزءاً قاتماً كأنهُ غيمة

باب الصناعة

فتح جديد

للصناعة الكبرى بالشرق

المعصرة البخارية لزيت الزيتون بالرامة

اذا فات التضامن الشرق في كثير من ممالكهِ فليس يجائز ان يفوتهُ التضامن في امور الصناعة الحديثة. ومن هذا القبيل يصح ان نعتقد ان وراء كلّ من اوطاننا الخاصة وطناً عاماً لنا من حيث الصناعة هو الشرق وعلى الخصوص الشرق العربي

الى هذه الوجهة في النظر نضم وجهة في النظر اخرى :

ان الشرق ولاسيما العربي يمهد لحياتهِ السياسية التي هو جدير ببلوغها في كل قوتها واشتمالها ولم يبلغها بعد بمثل هذا التضامن الذي لا تخفى منافعهُ

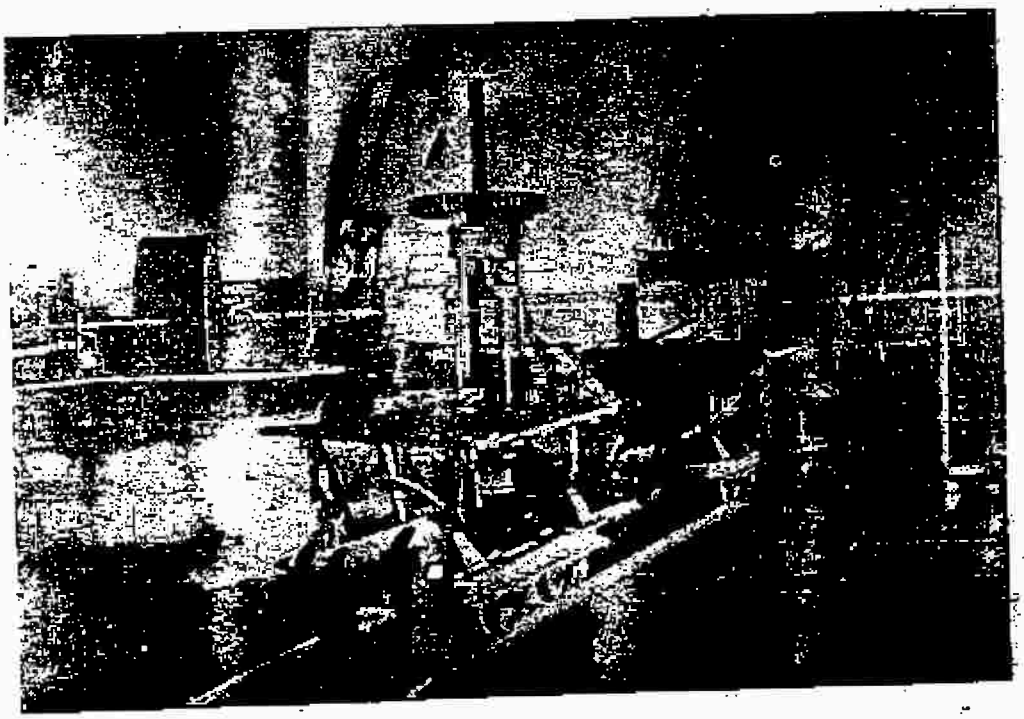

مدرس من مدارس الزيتون انسنة وبعض الكتب

صورة بعض العمال ينتقون الزيتون

مقتطف مارس ١٩٢٣

ولهذين العلتين لم يفتأ الكاتب الاديب والوطني الاريب كلما لاحت له بارقة شأن حديث في الصناعة الكبرى يعمد الى تعزيزها ونشر دعوتها وتشجيع القائمين بها وهو مستريح الضمير مرتاح لما يعمل لتصوره جلال المرمى الذي يرمي اليه في جانب حبه لبلاده وبذله شيئاً من مجهوده لترقيته مباشرة او بالواسطة.

لقد اسعدني الحظ بالاطلاع على صور تمثل مصنعاً بخارياً كبيراً لعصر زيت الزيتون في جهة الرامة بفلسطين كنت اجهل وجوده وكنت أجهل ايضاً ان الذي انشأه هو رفيقي في احسن الايام ايام الصبا وصديقي الى الساعة على تنائي المزار فؤاد بك سعد.

ليس ذلك المصنع بابن اليوم على ما فهمت بل هو قد أسس منذ سنة ١٩٠٩ ولكن الجديد في امره اننا بفضل وجوده قد اصبحنا نحن انقاطنين في مصر نحصل على زيت الزيتون النقي بثمن معتدل وسنحصل على الكميات التي يقتضيها الاستنفاد الكبير في القطر بتأسيس فرع تجاري لذلك المصنع في المحروسة. ولهذه المناسبة يحسن ان نبين للذين خلصت نياتهم وطهرت ضمائرهم للوطن الشرقي العام ما علمناه عن ذلك المعهد الصناعي فانه بعون الله ومدد الهمة والثبات قد جاز الخطر الابتدائي القاتل للهمم في اقطارنا وقت الاصطدام بصعوبات الصعاب وانواع الشبهات وقت الارتياب والاعراض وتقوّل الاراجيف في كل جديد مشروع فيه بفضل تخاذلنا وتذبذبنا مما نخدم به الغرب وننصره على الشرق اكثر مما يخدمه وينصره اشد رجاله وطنية وابعدهم سعياً في سبيل مرافقه. جاز المصنع الوما اليه هذا الدور الشديد بعد ان لاقى ما لا يحيط به الوصف من المشاق وبعد ان بذل فيه ما لا تقدر عليه الأمة فؤاد وثروته من النفقة وبعد ان يسرت له بعناية فؤاد ورجلاته ونشاطه وذكائه اسباب الرواج وبعد ان سخرت له روية فؤاد وتلطفه معارف ابرع الاخصائيين وتبرعات امهر المهندسين الذين توطنوا تلك البقعة الطيبة وصدقوا في خدمتها من طريق هذه المصلحة الاقتصادية الجليلة. فاصبح ذلك المعمل وهو الوحيد من هذا الطراز في الشرق الغربي لعصر زيت الزيتون وصار في وسع كل محتاج الى هذه المادة الغذائية الحيوية التي لا تنكر منافعها للصحة مع نقاء الصنف وتأتيه من ذلك الشجر المبارك أن يقتنيه بالثمن الذي كان يقتني به الزيوت الاخرى المغشوشة. ويا لها من نعمة في نظر من يعرف

ما كانت البيوت تعانيه من ضروب العناء في سبيل الحصول على زيت نقي لسد حاجات اهليها

انني لسعيد كما تمنى لي ان ابشر بوجود صناعة كهذه تنقذ شرقنا المسكين من احدى عبوديائه للغرب في مرافق حياته وغيرها . انني لاسعد ان يكون ربّ هذا العمل صديقاً لي وان يكون من المشهود لهم بالاقدام بين علية الشرقيين

سيقول اناس انني اكتب اعلاناً وفي اناسنا من تضيق به النفس ويقول مثل هذا فاذا لم يتفضلوا ويقدروا لي التزمه عما ظنوا فمن لي كل يوم بمؤسس مصنع وان لم يكن من احبائي يأتي بمثل هذا العمل العظيم فاذكره له بما يستحق من الخير واتهمهم في مدحي ابهُ ما شاءت الهاذلة ان اتهم انا والجرائد التي تجرا وتنشر لي ومع ذلك فهل الاعلان ينقص من الحقيقة ؟ انما صار الاعلان الوسيلة العصرية لظهورها على تعدد الاغراض والمطالب والصور . فليتفضل صديقي ويتقبل مني اجر اعلاني هذا شكراً لهُ على ما اجاد فافاد وما صنع فنفع

انا مقتنع بان الرقي الاقتصادي اساس الرقي الوطني في كل امر آخر وما اتيحت لي فرصة احييّ بها مقداماً شرقياً تحية الحمد على ما اجدّ من عمل الاّ انتهزتها وادينها بإداء ما يجب . فمن هذا القبيل كان ثنائي على اصحاب السعادة اسماعيل عاصم باشا صاحب مصنع الطرابيش الوطنية وحسن سعيد باشا صاحب المصرف المعروف باسمه وطلعت حرب بك وفؤاد سلطان بك مؤسسي مصرف مصر وسوى هؤلاء ممن اثبتوا خدمة نافعة بين مالية واقتصادية وفنية فثابر حتى وفق . ومن هذا القبيل ايضاً اذاعتي بشرى المصنع الجديد الذي سد حاجة في عالم الصناعة الشرقية الكبرى وما اكثر حاجاتها التي أرجو ان يتسنى لها من يسدّها من اهل العلم والثراء والهمة النفساء بين ظهرانينا وبابنينا الاجلاء

اما آن لابناء الشرق أن يتولوا بانفسهم استخراج الكنوز الدفينة التي اودعها الله ثرى غيطانه وقلوب سكانه فمن سنّ لنا الطريق كالذين ذكرنا فما اخلقهُ منا بالتشجيع لا بالتثبيط وما احقهُ بالمعاضدة لا بالمحاسدة . ويومئذٍ بين ازدهاء صنوف البضاعات واستظهر ضروب الزراعات يسمو بنيان الرقي الشرقي في ظل الحرية المصدوقة الى الفخار وتزكو شجرة العرفان في روضة الافتنان زيتها يضيء وان لم تمسسهُ نار

خليل مطران